

يقال عكف على الشيء يعكف ، بمعنى أقام عليه .

« يعرشون » ، قرأ « شعبة — وابن عامر » بضم الراء ، والباقون يكسرها^(١) .

وهما لغتان مثل « يعكفون » يقال عرش عرش بكسر العين وضمها بمعنى بنى .

« فيسحطكم » ، قرأ « حفص — وحمزة — والكسائي — ورويس » وخلف العاشر « بضم الياء وكسر الحاء » ، وهي لغة كل من « نجد — وتميم » وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء ، وهي لغة « الحجازيين » .

ونحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين نجد أنهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق حيث إن القراءة الأولى مضارع « أستح » ، والقراءة الثانية مضارع « سحط » ، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والآخرش الوسط وهو سعيد بن مسعدة : سحط وأسحطه بمعنى سحطته وأهلكته^(٢) .

« لا تقنطوا » ، قرأ « أبو عمرو — والكسائي — ويعقوب » وخلف العاشر « بكسر النون » ، وهي لغة أهل الحجاز — وأسد » .

وقرأ الباقون بفتحها ، وهي لغة باقي العرب ، والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : فالقراءة الأولى مضارع « قنط يقنط » ، بفتح العين في الماضي ، وكسرها في المضارع مثل « ضرب يضرب » .

والقراءة الثانية مضارع « قنط يقنط » ، بفتح العين في الماضي والمضارع مثل : « فتح يفتح » ، ومعنى لا تقنطوا : لا تيأسوا^(٣) .

(١) انظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيسن ح ١ ص ٢٤٠ ط القاهرة .

(٢) المذهب في القراءات العشر للدكتور محمد محيسن ح ٢ ص ١٤٣ ط القاهرة

(٣) د د د د د د د د